

# الدرس 37 DH كرسى الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

## سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن ابن اكيمة - [00:00:02](#) - الليسي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من صرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي منكم احد انفا فقال رجل نعم انا يا رسول الله - [00:00:22](#) قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول ما لي انازع القرآن فانهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه - [00:00:35](#) عليه وسلم. قد قلنا في المجلس الماضي ان هذا الحديث عليه بنى الامام مالك رحمه الله مذهبه في كون الإمام لا يقرأ في كون المأموم لا يقرأ خلف امامه في الصلاة التي يجهر فيها امامه بقراءة - [00:00:50](#) قلنا هذا هو مذهب الحنابلة ايضا وذهب والشافعية في القديم واما مذهبهم في مذهب الشافعي في الجديد وهو الذي عليه اكثر اصحابه وهو رواية ايضا عن المالكية ورواية عن الحنابلة - [00:01:08](#) انه لا تصح صلاة لم تقرأ فيها الفاتحة آآ سواء اكانت صلاة جهرية ام سرية سواء اكان اماما ام مأموما ام فذنب وذهب الحنفية الى ان المأموم لا يقرأ شيئا خلف الإمام. لا في سر ولا في - [00:01:26](#) بجهر اما ما استدل به المالكية والحنابلة فهو هذا الحديث فانهى الناس عما اه انكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو قراءتهم معه ومنازعاتهم اياه في القراءة واستدلوا ايضا بقول ربنا سبحانه واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - [00:01:51](#) قد آآ روى الطبري قد ذكر الطبري في تفسيره عن ابي هريرة وابن مسعود وسعيد ابن المسيب وعطاء ومجاهد وغيرهم انها نزلت في القرآن في الكلام في القرآن انها نزلت في في الصلاة - [00:02:19](#) واستدلوا ايضا بما رواه احمد وابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آآ انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا - [00:02:36](#) اما قول ابي داود ان هذه الزيادة يعني قوله صلى الله عليه وسلم واذا قرأ فانصتوا قال ابو داود هذه زيادة غير محفوظة. فقد عارضه في ذلك مسلم بن الحجاج فقد اخرجها في - [00:02:59](#) روى هذه الجملة في صحيحه وكذلك روى الامام احمد وابن ماجة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال آآ علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قمتم الى الصلاة فليؤمكم احدهم - [00:03:13](#) واذا قرأ الامام فانصتوا. واستدلوا ايضا بما رواه مسلم عن عمران بن حسين رضي الله عنه ان انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر او العصر - [00:03:31](#) فقال اقرأ احد معي بسبح اسم ربك الاعلى. فقال رجل انا يا رسول الله ولم ارد بهذا الى الخير قال صلى الله عليه وسلم قد علمت ان بعضكم خالجنها خالجنها اي نازعنيها وقرأ معي بها - [00:03:46](#) واستدلوا ايضا بالنظر فقالوا آآ استدلو ايضا بما رواه الامام احمد عن وابن ماجة عن جابر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال آآ من كان له امام فقرأه الامام له قراءة - 00:04:06

واستدلوا ايضا بالنظر فقالوا آآ لو كانت الفاتحة لا تسقط عن المأموم لكانت لا تسقط عن المسبوق والحال انها تسقط عنه من ادرك الامام في الركوع فادرك ركوع امامه لم يطالب - 00:04:24

بقراءة الفاتحة فلما سقطت عنه هنا قالوا تسقط عنه ايضا في قراءة الامام. وقالوا وجه اخر ايضا في من الاستدلال بالنظر قالوا لو لم يقرأ الامام الفاتحة وقرأها من خلفه - 00:04:44

لم تنفعهم قراءتهم لو لم اذا الامام لم يقرأ الفاتحة وقرأ الناس اجمعون الذين يصلون بصلاة ذلك الامام قرأوا جميعا الفاتحة ولم على الامام ان يعيد تلك الركعة التي لم يقرأ فيها الفاتحة ويعيدها من خلفه - 00:05:01

ولم تنفعهم قراءتهم لا يقولون نحن لا نعيد لاننا قرأنا لم تنفعهم قراءتهم الفاتحة قالوا اذا فليست المعتبرات قراءتهم انما المعتبر الاعتبار قراءة امامهم وبذلك يبين ان قراءته قراءة لهم ايضا. وضح هذا - 00:05:24

مم اما ما استدل به الشافعية في آآ مذهبه الذي الذي هم عليه الذي العمل عليه عندهم فاستدلوا بما رواه الشيخان عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. قالوا وهذا عام - 00:05:44

يدخل فيه السر والجهر والامام والمأمون فرد لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. واستدلوا ايضا بما رواه مسلم وقد مضى في الموطأ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ من صلى صلاة لم يقرأ فيها بامه - 00:06:08

القرآن فهي خداج هي خداج غير تمام قالوا وهذا ايضا عام فلا فلا مناص من حمله على عمومه. واستدلوا ايضا بالنظر فقالوا لا تنووا قراءة عن احد كما لا ينوب ركوع احد ان احد ولا ينوب سجود احد عن احد. اما الحنفية رحمة الله على الجميع فقد

استدلوا - 00:06:30

بقول ربنا واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. قالوا هذا يعني مطلق لا يقرأ شيئا وهذا فيه نظر لان ربنا يقول فاستمعوا ولا يتأتى استماع في في السرية. واستدلوا ايضا بما رواه مالك في الموطأ. وقد مضى عن جابر رضي الله عنه انه قال - 00:06:56

من صلى ركعة لم يقرأ فيها القرآن فلم يصلي الا وراء امام واستدلوا ايضا بما رواه مالك في موطأ وقد مضى عن ابن عمر انه كان لا يقرأ وراء الامام وحملوه على - 00:07:20

عمومه لا على الحمل الذي ذكرناه نحن في المجلس الماضي. وعلى كل حال المناقشات في هذه المسألة طويلة نحن ذكرنا لكم ادلة تكوين فقط وانما لم لم نذكر لكم مناقشاتهم وردود بعض على بعض فان ذلك ممتد طويل - 00:07:34

لكن آآ انتم تلاحظون ان كلا على اختلاف الاقوال كلا يستمد له استمداد من القرآن ومن ومن السنة وهؤلاء حقيقون بقول البوصيري رحمة الله عليه وكلهم من رسول الله ملتزمون. كل له ملتزم من السنة او من حديث فيما ذهب اليه - 00:07:53

وانما نحن نذكر لكم هذا اللي لاننا نحب ان يشيع في الطلبة التفهم للاختلاف عند العلماء وان المسألة مهما كثر فيها الخلاف وتشعب تبقى محصورة دائما في راجح ومرجوح ولا تتعدى ذلك الى حق وباطل والى سنة وبدعة والى اهل سنة والى قول اهل السنة وقول

غيرهم - 00:08:17

هذا لم يكن معهودا عند الاقدمين من العلماء يختلفون وتتباين انظارتهم ومع ذلك لا تجد احدا مثلا لا تقول لم يقل ابدا ما لك ان قولي هو الحق وقول مخالف الباطل - 00:08:47

ولم يقل ابدا ان قولي هو السنة وقول مخالف البدعة ولم يقل ابدا ان قولي هو قول اهل السنة وقول غيره هو قول وقول الشافعي اي ولا قول الأوزاعي ولا قول الثوري ولا قول انهم اختلفوا - 00:09:05

انتم تعرفون الكلام الطويل الذي دار بين الامام ما لك وبين الليث ابن سعد مسألة عمل اهل المدينة مالك يرى حجيته لانها دار الانصار مهبط الوحي اعلم الناس بالتأويل وليت ابن سعد يخالف - 00:09:20

يقول وقد تفرق الصحابة في الامصار وكل ذهب ومع ذلك لم يقل احدهما ان قولي هو قول اهل السنة كما صرنا نسمع الان المسائل الخلافية صار القول فيها هذا القول هو قول اهل السنة - 00:09:37

وهذا عجيب وهذا خروج عن الجادة في باب الفقه. خروج عن الجادة في باب الفقه. لذلك نحن نحب دائما ان نبين لكم مدارك العلماء وان رجحنا لكم قولنا الان نحن لم نرجح - [00:09:54](#)

وفي المواضع التي نرجح لكم فيها الاقوال انما ذلك يعني لا يعدو قولنا لا يتصور ان يأتي احد من الناس في مسألة اختلف فيها وطال فيها الخلاف قرونا فيمحو الخلاف. هذا لا لا يظنه الا ابله - [00:10:11](#)

حقيق بالا يجالس الفقهاء ولا يحضر مجالس العلم. من كان يظن ان عالما مهما بلغ قدره وواسع اعلمه انه سيأتي مسألة اختلف فيها الناس قبله فيرجح حتى يظن ان ان الخلاف سيطمس ويمحى ويزال - [00:10:31](#)

هذا درب من الجنون بل ان الامام مالكا رحمه الله كان يقول ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين من فهم هذا فهم ادب الخلاف وادب العلماء اذا اختلفوا وكيف كان بعضهم يحسن الظن ببعض مع انه كان لا يرى قوله - [00:10:55](#)

وطبعا هذا في في الخلاف الذي له حظ من النظر كان قد قرر علماؤنا ذلك البيت المشهور المعروف وليس كل خلاف جاء معتبرا الا خلاف له حظ من النظر وقلت لكم على كل حال هذه مسألة يطيل فيها النقاش من اكثر الناس اعتناء بها وجلبا للنصوص فيها الحافظ الدارقطني - [00:11:18](#)

والبخاري رحمه الله الف فيها جزءا سماه آ جزء القراءة خلف الامام هو مطبوع رجع فيه هناك ان المأموم يقرأ مطلقا في سر امامه وفي جهر امامه. ورجح غيره غير ذلك. القاضي ابو بكر ابن العربي رحمة الله عليه يقول - [00:11:48](#)

آ القراءة في آ ونرى ان يقرأ المأموم في الاسرار لعموم الاخبار واما في الجهر فلا سبيل الى القراءة مع الامام وذلك من ثلاثة اوجه الوجه الاول انه عمل اهل المدينة - [00:12:08](#)

وهذا نحن قلنا لكم مرة لما ذكرنا هذه المسألة ان عمل ان عمل اهل المدينة يكون حجة في العمل المتصل وذكرنا لكم هذا قال والوجه الثاني انه حكم القرآن العظيم. واذا قرأ واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. وعضده السنة - [00:12:29](#)

بحديثين واذا قرأ فانصتوا وقد علمت ان بعضكم خالجهيها قال والوجه الثالث من وجوه الترجيح اننا نقول متى يقرأ المأموم الفاتحة متى يقرأها اذا قلتم اقرؤوها اثناء قراءة امامه فقد خالفتم القرآن - [00:12:50](#)

لان الله يقول واذا قرأ القرآن فاستمعوا وانتم تقولون له اقرأ فقد خالفتم القرآن فما تيقروا؟ قالوا فإن وفي سكتات الإمام قالوا فإن قال لهم فإن قلتم يقرأ في سكتات الإمام قلنا ان سكتات الإمام ليست واجبة - [00:13:13](#)

لا يجب على الإمام ان يسكت فكيف يركب فرض على ما ليس بفرض ومع ذلك يعجبني في هذا المقام ما رواه الامام محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة في موطنه والبيهقي في سنن الكبرى آ - [00:13:31](#)

ان الليثي سأل القاسم بن محمد سأل عن القراءة خلف الامام فقال له اذا قرأت فقد قرأت قوم فيهم اسوة واذا تركت فقد ترك قوم فيهم اسوة وهذا جماع هذا الباب والله اعلم. نعم. قال الامام مالك رحمه - [00:13:47](#)

والله تعالى باب ما جاء في التأمين خلف الامام. قال الامام رحمه الله باب ما جاء في التأمين خلف الامام. التأمين مصدر امن تأمين على وزن تفعيل التفعيل هذا مصدر قياسي - [00:14:07](#)

اللي فعل كلما تكليما وقلب تقليبا اه واش اخر؟ ودراسة تدريسا. مم. وصحح تصحيحا طرب تطريبا احسن من درب تدريبا. والتأمين قال بعض اهل اللغة امين هذه اسمو فعل امر - [00:14:25](#)

اسم فعل الأمر هو ما دل على الأمر بمعناه ولم يقبل علامة الأمر مثل صه مثل ماه مثل حيا ومعناه استجب امين معناه استجب عند هؤلاء وبعضهم يرى انه - [00:14:52](#)

ليس عربية اصلا وهو كلمة سريانية او عبرانية ومن العجيب قول ابن العربي رحمة الله عليه هذه كلمة ادخرت لهذه الامة لم تكن عند من قبلنا مع انه بعضهم يقول هي سريانية العمرانية والدليل على كونها عند من قبلنا ما نراه عند - [00:15:08](#)

آ يعني آ ابنائه من من قول امين ياك الفرنسية يقولون امين ياك هو الإنجليزية قل ايمن ياك؟ وقيسو ولي قسم لم يقال مم نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن ما لك عن ابن شهاب وعن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن. انه -

اخبراه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين. امين. هذه فيها لغتان يقولون - 00:15:55

فيها لغتان لغة القصر ولغة المد ولكن القصر المراد به هنا قصر اللغويين لا قصر اهل التجويد عندما يتحدث اهل التجويد عن القصر فان القصر عندهم من مراتب المد القصر عندهم هو المد الطبيعي. هم؟ حركتان. مثلا اذا قلت مثلا امين امين - 00:16:15

هذا قصر ولكنهم يدخلونه في مراتب المد اللي هو اما قصر او توسط او اشباع اما القصر عند اللغويين فهو امين امين حنا تنتكلمو غير على الهمزة. امين يعني لا الف هناك - 00:16:40

انما هي همزة قطع مفتوحة بعدها الميم المكسورة فقط فهذا فعندما يقولون الامين فيها لغتان القصر والمد لا يغيب عن اذانكم ان المتكلم اللغويون فالمقصود عندهم بالقصر همزة القطع بدون مد اصلا امين وبالمد امين وحينئذ ان شئت فاقصر وان شئت فوسط

وان شئت - 00:16:59

اشبه فقالوا امين هذه امين فيها لغتان لغة القصر امين ولغة المد امين وانشدوا شاهدا على ذلك فاما الشاهد على امين يعني قول الشاعر تباعد تباعد مني فطحل اذ رأيتك انين فزاد الله ما بيننا بعدا - 00:17:23

تباعد مني فتحل اذ رأيتك شافوه بغا يميك عليه زعما قال ليه ايه فأزاد الله ما بيننا بعدا اهل البدو عندنا في المغرب في بعض نواحي المغرب يقولون اللي بغانا نبغيوه - 00:17:48

ونكونو على راسو عمامة واللي ما بغانا ما نبغيوه الى يوم القيامة هي هادي فزاد الله ما بيننا بعدا مم امين فزاد الله فانشده بالقصر ولكن كثيرا من اهل اللغة يقولون انما هذا القصر للشعر فقط للوزن - 00:18:06

ولو لم يكن مضطرا الى الوزن لما قصر. ومنهم من يستنكره اصلا. ويقول القصر هذا ليس لغة اصلا انما هو شاذ فاجتمع قولان اما ان يكون للضرورة وانما هو او هو شاب - 00:18:25

واما شاهد المد فما انشده مجنون ليلي مجنون بني عامر آ يا ربي لا تسلبني حبها ابدا ويرحم الله عبدا قال امينا ايه؟ تضحكوا سلوا الله العافية. ايوا هذا هو لي كايين - 00:18:41

هذا الرجل لعله لما انشد بيته هذا لعل احد الصالحين سمعه فقال امين لانه ابتلي ابتلاء شديدا هذا يلقب بمجنون ليلي مجنون ليلي انه ابيات يقولوا يقول فيها اذا طنت الاذان قلت ذكرتني - 00:19:05

المغاربة يعني عندهم بعض المسائل مثل هذا اذا طنت يقول ذكرتني ما ندري هل المشاركة مثلنا في هذا؟ لكن احنا مثلا عندنا انا جدتي رحمة الله عليها كانت عندها بعض العوائد - 00:19:28

فان اذا آا حكاها آا شافتها العليا تقول سيأتي عندنا الضيفان او اذا حكته كفها تقول غادي نشد شي فلوس. ها هو هكذا قال اذا طنت الاذان قلت ذكرتني - 00:19:49

او اختلجت عيني رجوت التلاقي. آا رفرفات لي عيني وهاكدا يقول سأرى ليلي اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها اثنتين صليت الضحى ام ثمانية خليلي اتضحكو هو راه مبتلى مسكين. يقول خليلي ان ظنوا بيلي - 00:20:07

فقربا لي النعش والاكفان واستغفرا لي خليلي الا تبكيان يا استعن خليلا اذا افنيت دمعي بكى لي فلو انني اشكو الذي قد وجدته آا على ميت في قبره لبكى لي - 00:20:29

ولو انني اشكو الذي قد اصابني الى جبل صعب الذرة لانحنى لي. ولو انني اشكو الذي قد اصابني الى مقعد في بيته الى عدا لي واني لاستغشي وما بي نعسة - 00:20:50

تغمض عينو هكذا ويتغطى ما فيهش النعاس واني لاستغشي وما بي نعسة لعل خيالا منك يلقي خياليا ايوا نتا لي طلبتي ويرحمني الله عبدا قال امنا اقالو الناس امين مم نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن ما لك عن ابن شهاب وعن سعيد بن

المسيب وابي سلمة بن عبدالرحمن. انهما اخبراه عن ابي هريرة - 00:21:06

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين - [00:21:32](#)

قال الامام مالك قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب متوفى سنة اربع وعشرين مائة عن عن سعيد بن المسيب عن سعيد بن المسيب من توفى سنة اربع وتسعين - [00:21:48](#)

وابي سلمة المتوفى سنة اربع وتسعين ايضا اه انهما اخبراه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا. قال رسول - [00:22:04](#)

الله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا قوله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فسر على ثلاثة اوجه من التفسير الوجه الاول اذا امن الامام اي اذا دعا - [00:22:17](#)

وقد يطلق على المؤمن انه داعي قد يقال في المؤمن داعي مصداق ذلك قول ربنا سبحانه وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينته واموالا في الحياة الدنيا. ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا اطمس على - [00:22:36](#)

اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال قد اجيبت دعوتكما وانما اه ربنا يقول وقال موسى ثم قال قد اجيبت دعوتكما قالوا كان موسى عليه السلام يدعو وكان هارون عليه السلام يؤمن فسامها ربنا داعيين - [00:22:56](#)

فقالوا اذا اما الامام اي اذا دعا. وهذا الحمل آآ يعني آآ رده بعض الفقهاء قالوا لانه لا دليل على ان هارون عليه السلام لم يكن داعيا يعني كونو ذكره قد طوي في الآية لا لا يفهم منه انه لم يكن داعيا وانه كان مؤمنا بل ذلك اذا اريد ان يقال - [00:23:24](#)

انه كان مؤمنا يحتاج في ذلك الى دليل. هم؟ ولا دليل فقد يكون دعا ايضا وتكون هي لكم رفضوا على ظاهره الوجه الثاني من اوجه التفسير اذا امن الامام اي اذا بالغ موضع التأمين - [00:23:47](#)

نحن قد تقدمنا هادي امانة على وزني افعل امانة على وزني افعل لان اصلها ام من امانة على وزنه افعل فاضغمت الميم في الميم فقل ام ما لا وقد سبق لنا نحن تحدثنا مرارا على معاني افعاله ذكرنا لكم - [00:24:08](#)

الابيات بافعال استغني او طواع مجردة وللزالة والوجدان قد حصل وقد يوافق مفتوحا ومنكسرا ثلاثيا كوعا والمرء قد نمل اعين وكثر وسير عرضن به للبلوغ كامأ جعفر الابيلاي وللبلوغ تأتي افعال دالة على البلوغ - [00:24:27](#)

كامأى جعفر ابله امأى على ودنه افعاله امأه جعفر الإبل اي بلغت ابل جعفر مائة وهذه قد يكون البلوغ في العدد وقد يكون في في الزمان امس اي بلغ المساء. وقد يكون في المكان - [00:24:49](#)

تقول العرب اعراق اذا بلغ العراق واتى ما اذا بلغ تهامة وانجد اذا بلغ واغرب اذا بلغ المغرب ايه فامن اذا بلغ موضع التأمين وقالوا هذا يؤيده قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين - [00:25:05](#)

واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقد بلغ موضعا التأمين مما يدل على اتیان افعل اه دالة على البلوغ قول الاعشاء ابا مسماعين صار الذي قد فعلتموه فأنجاد اقوام بذاك واعرقوا فأنجاد اقوام بذاك واعرقوا اي - [00:25:30](#)

بلغوا نجدا وبلغوا العراق والوجه الثالث بأوجه التفسير اذا قال اذا امن الإمام اي اذا قال امين. وسيأتي ما يستفاد من هذا الحديث من الفقه في في فيما نستقبله ان شاء الله البيت الذي ذكرت لكم - [00:25:58](#)

له قصة طريفة يذكرها اصحاب ايام العرب هذا هذا البيت قاله الأعشاب رجل يعرف بالمحلق الكلابي بعض اهل اللغة يضبطونه بكسر اللام فيقول المحلق الاشهر الفتح محلق الكلابي هذا اسمه عبد العزيز بن حنتم. وهذا انسان كان حامل الذكر - [00:26:16](#)

لا يعرف بشيء من الشرف ولا شيء بشيء من المال ولا بالشجاعة ولا بطولة ولا اجداد ولا تا شي حاجة فلا يعرف بشيء مما يمدح الناس من اجله وكان له - [00:26:43](#)

بعضهم يقول كان له اخوات وبعضهم كان يقول كان له بنات لم يكن عنده شيء من المال انما عنده ناقة تركها له ابوه وبردان يحضر فيهما الحقوق فجاء الاعشى الاعشى الكبير - [00:26:57](#)

لا جا قصدا منزله باليمامة فنزل يعني في طريقه الى منزله نزل في الماء بالماء فيه المحلق على قبيلة المحلق فقرأوا الناس عرفوا



الاعشاب ونزل عندهم فقراه والناس احسن قراءة - [00:27:18](#)

فجاءت عمة المحلق هذا وقالت له ان الاعشاب قد نزل بنا وقد قراه اهل الماء وان الناس تزعم انه لم يمدح احدا قط الا رفعه ولم يهجو احدا قط الا وضعه - [00:27:40](#)

واني اخبرك يحتل لنفسك في زق من خمر. كربة ديال الشراب حتال لانه حتى الفلوس باش يشري غير كربة ديال الشراب ما عندوش. يحتل نفسك في زقه من خمر وانحر له ناقتك - [00:28:07](#)

واعطه برديك فوالله لئن اعتلج في جوفه الكبد والسنام والخمر ليقولن فيك شعرا يرفعك به تقول الشوا وهاديك وهاديك شتقوليهما؟ الكرة الكرة ديال الجمل تيقولو انه فيها شي شحمة حنا مدقنا هس - [00:28:24](#)

فحدثكم بما لا حقيقة لنا به قالوا فيزعمون ان عندها شي مذاق كذا وكبدها كبد على كل حال هادشي معروف والخمر اذا اعتلج كل ذلك فيه فسيقول فيك شعرا فقال انما هي ناقة الناقة التي عندي واني ارجو رسلها اتحللها وعائش فيها - [00:28:46](#)

فسرعت تحضه وهو يدخل ويخرج ويهم ولا يفعل حتى دخل عليها ذات صباح فقال لها قد ارتحل الرجل فقالت له هذا والله اجود في القراءة ان يأتيه القراءة هو في الطريق ما عرفوش يلقي شي حاجة مازال ما يلقي والو - [00:29:11](#)

فقالت تبعث له بخادمك فاذا نزل عليه يقول له انا خادم فلان وقد بعثني اليك بكذا وكذا لانه كان غائبا عن الماء فلما جاء وعلم انك كنت نازلا عندهم ان لم يكن قرار فبعثني بكذا وكذا - [00:29:36](#)

ومكثت تحضه حتى اتى تاجرا من التجار اقرأ استقرضه زقا من خمر وفعل ما صنعت بعث خادمه بالخمر والناقة والبردين يتبع الاعشاب فكان الخادم كلما اتى منزلا قيل له ارتحل الاعشاب امس - [00:29:56](#)

فما زال هذا يرتحل وذاك يتبعه حتى بلغ الأعشى منزله باليمامة. فبينما هو في منزله ومعه فتیان ممن كانوا ينادونه وقد غدا غداهم بغير لحم. وانتم تعرفون ان اللحم هو طعام العرب - [00:30:19](#)

الى الآن باقي هادشي ياك؟ هادي شدو فيها العار غداهم بغير لحم وسقاهم فضيخا فضيخ ذا من اردأ انواع الخمر فبينما هم كذلك اذ دق الباب فقال احسن ظروما بالباب. فنظروا - [00:30:38](#)

فقالوا رسول المحلق الكلابي معه خمر وناقة ويقول كذا وكذا فقالهم الأعشى ويلكم اعرابي والذي اعطى لا قدر له ناقة عاطيني ناقة واعرابي يعني الأعشاب يأنف من ان يمدح اعرابيا - [00:30:59](#)

شكون نتا وماذا اعطيت حتى امدحك قال هم ويحكم اعرابي والذي اعطى لا قدر له والله لئن اعتلج سنامها وكبدها والخمر في جوفه لاقولن فيه شعرا ما قلته في احد قط - [00:31:25](#)

فقال الفتیان له غبت عنا فاطلت الغيبة. فلما اتيتنا غديتنا بغير لحم وسقيتنا فضيخا واللحم والخمر ببابك والله ما نرضى منك الا بذلك فقال لهم اذا له فجا هداك ووضع الزق وانخ البعير وبلغ الرسالة - [00:31:46](#)

فقاله الاعشاب اكرهي مني السلام وقل له وصلتك رحم وسيأتيك ثناء نعم انصرف الرسول فقعد هو يعني نحروا البعير وقعدوا يشتون ويشربون فلما اخذت الخمر اخذها من الاعشاب قام فنظر الى البردين - [00:32:13](#)

وقد لبس تلك الحلة واعتلج ما اعتلج في جوفه فانشدت قصيدته المشهورة الطنانة التي سارت في الخافقين اركت وما هذا السهاد المؤرق وما بي من سقم وما بي معشق ولكن اراني لا ازال ولكن اراني لا ازال بحادث اغادى بما لم يمسى عندي واترك الى ان يقول - [00:32:38](#)

لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار باليفاعي تحرقوا تشب لمقرورين يصطليانها وبات لدى النار وبات على النار الندى والمحلق اذكره وبات على النار الندى الكرم والمحلق رضيع لبان ثدي ام تحالفا بأسحى مداجن عوض لا نتفرق الى ان يقول ابا مسمع صار الذي - [00:33:04](#)

قد فعلتم فانجد اقوام بذاك واعرقوا الى اخر ما قال فيه. فصارت القصيدة وشاعت في العرب. فلم يدر العام على المحلق الا وقد زوج بناته كلهن بمئة ناقة عن كل واحدة فائرى وشارو - [00:33:33](#)

وها ما نحن نذكر الان حاله بما قد علمتم هذا لتعرفوا ما كان في مكان الشعر يصنعه في العرب وما حال الكرم عند العرب نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:33:55](#) فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. آآ يقولون قالوا كلاما كثيرا فيه ووافق تأمينه وتأمين الملائكة يعني في اي شيء يتوافق يتوافق تأمين المأموم وتأمين الملائكة بعضهم يقول في الإخلاص - [00:34:18](#)

وبعضهم يقول غير ذلك واطهر الاقوال انه يوافقها في الزمن فإن المأموم يقول آمين وإن الملائكة تقول آمين. فإذا اتفق القولان غفر للإنسان ما تقدم من ذنبه هذا الحديث يظهر فيه عظيم كرم ربنا سبحانه - [00:34:36](#) وان وحيه للمغفرة وحيه للصحف عن عبادته فان ربنا سبحانه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه سبحانه الله كلمة ما ايسرها وما اسهلها على الفم اذا وافقت مثلها من الملائكة غفر للعبد ما تقدم من ذنبه. وقال - [00:34:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توطأ نحو وضوئي هذا وصلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا - [00:35:19](#)

اللهم ربنا ولك الحمد فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من من قال حين يسمع الاذان - [00:35:39](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً غفر له له ذنبه فالحمد لله ربنا ما اعظمه وما سبحانه من رب غفور رحيم كريم يغفر بادنئ الأسباب - [00:35:59](#) فنسأل الله ربنا ان يغفر لنا مغفرة عامة تامة لا تغادر ذنبا وان يتوفنا وهو راض عنا امين امين لا ارضى بواحدة حتى ابغها الف امينا نعم قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين. هذا مرسل - [00:36:18](#) قال عبيد الله رحمه الله وكان ابن شهاب يقول آآ وكان المشابهين يقول كان رسول الله وقال ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين. وهذا وان كان مرسلا فقد آآ ورد من طرق - [00:36:40](#)

صحيحة منها ما رواه اصحاب السنن عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين قال امين ورفع بها صوته - [00:36:55](#)

نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عن سمية مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال - [00:37:09](#)

الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين. فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن سمي - [00:37:20](#)

مولى ابي بكر ابن الحارث ويتقدمان متى سنة احدى وثلاثين او اثنتين وثلاثين او مئة نعم. عن ابي صالح السمان ابو صالح السمان اسمه ذكوان احدهما لقب السماء لانه كانوا يبيعوا السم - [00:37:35](#)

نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين. فانه من وافق قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. وهذا هو الذي حمل من حمل من العلماء - [00:37:58](#)

على تأويل قوله صلى الله عليه وسلم اذا ام الامام على معناه اذا بالغ موضع التأمين لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث اذا قال اذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فقولوا امين - [00:38:16](#) واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقد بلغ موضع التأمين نعم قالوا بذلك تجتمع الاحاديث. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:32](#)

قال اذا قال احدكم امين وقالت الملائكة في السماء امين. فوافقت احدهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا ايضا مثل الذي تقدم في بيان هذا الفضل العظيم في موافقة تأمين - [00:38:49](#)

اهل الارض لتأمين اهل السماء يكون نتيجة ذلك مغفرة الله سبحانه لمن وافق قوله قولهم وهذا هذه الاحاديث جميعها تدور على مسألة التأمين التأمين وعندنا التأمين من فضائل الصلاة صلاة - [00:39:09](#)

افعالها المطلوب فعلها اما فروض واما مستحبات واما قضائي والفضائل هذه منها التأمين قال البشار رحمه الله وفضلها الرفع لدى الاحرام كذلك تحميد سوى الإمام تأمين ومأموم وفذ مطلقا كذا امام - [00:39:33](#)

بسيرة النطقة وهذا التأمين عندنا فيه تفصيل في المذهب وكلام قد لا يسع ما بقي من وقت الحلقة اليوم ولذلك نرشئه ان شاء الله الى مجلس قادم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:39:53](#)

- [00:40:16](#)